# في أميركا.. تنامي القلق والإنتقاد للحرب في العراق

**مترجمة عن:** ( Latime )

مجموعة من مشرعي القوانين تظاهروا بسبب إستمرار الحرب في العراق وطالبوا الرئيس جورج بوش بسحب القوات الأميركية من العراق حيث بدأ الإسناد الشعبي بالإضمحلال وبالأخص بعد أزدياد الخسائر البشرية في القوات الأميركية في العراق، وقد تنامت الإنتقادات داخل الكونجرس وأصبحت ذا صوت مسموع مطالبة بتغيير سياسة أميركا في العراق ومساندة النشاطات المناوئة للحرب والتظاهر أمام البيت الأبيض. هذا وقال متحدث باسم البيت الأبيض أن الرئيس بوش سيلقي خطابا هذا الشهر عن أهمية المهمة الأميركية في العراق، وأن وزيرة الخارجية "كوندليسا رايز" تعهدت بالعمل بجد لشرح أهداف الإدارة بقولها: "سوف أسعى لإقناع كل فرد في الإدارة والشعب الأميركي عما نحن نعمله للوصول إلى الأهداف وما تم التوصل إليه لحد الآن"، وقالت رايس في أحدث مؤتمر صحفي لها: "أنا أود أن أقول أن هذه الحرب لن تكون مشروعا أميركيا لأمد طويل".

يقول مسؤول كبير في البنتاغون: "نحن على يقين أن شعبنا اليوم هو ليس ذلك الشعب المساند لقواتنا كما كان في السابق".

إحصائية معهد كالوب وجدت أن حوالي ستة من كل عشرة أميركيين يرغبون بسحب القوات الأميركية من العراق كلها أو جزءا منها من العراق، وكالة "الأسوسيتيدبريس" في إحصائية لها وجدت ان ٤١% من الأميركان يعتقدون بأن إدارة الرئيس بوش للعمليات العسكرية في العراق هي في أسوأ حالاتها. الهجمات طالت حياة المئات من العراقيين وفي الأسابيع القليلة الماضية قتل ما مجموعه ثمانية وثمانون عسكريا أميركيا وقتل خمسة وأربعون آخرون في النصف الأول من حزيران وحتى آخر إحصائية لمجمل الخسائر الأميركية لحد كتابة هذا المقال كان ألف وسبعمائة وثلاثة عشر عسكريا أميركيا منذ بداية الحرب.

أن الرأي العام الأميركي هو مركز الثقل وأن الديمقراطية كما يقول "كونري" لا تستطيع أن تعمل كل شيء إذا لم تجد لها مساندة شعبية وأن الاميركان في العراق كانوا ضد وضع جدول زمني لإنسحابهم من العراق. لقد أوجد المشرعون حلا يرضي طموح بوش لوضع خطة للإنسحاب بحلول شهر تشرين الأول من عام ٢٠٠٦ وتبقى هل سيتم الموافقة عليها أم لا؟.

بعد سنتين ونصف من الغزو نرى من الواجب أن نلقي نظرة جديدة على الواقع ولدينا الحق بالسؤال "ما هي أهداف الغزو؟ يقول والتر جونس" من كارولينا الشمالية أنه وقت الجد لمعرفة الستراتيجية الخارجية للبيت الأبيض وبالرغم من أن الإدارة الأميركية تقف ضد أي طلب لسحب قواتها من العراق أو وضع جدول زمني لسحب هذه القوات فعلينا أن نجد طريقا للخلاص. وحيث إننا إذا لم نعمل على هذه الخطة اليوم فعلينا أن نبقى ربما أكثر من عشرة سنوات في العراق ويقول "كونري" أن وضع جدول زمني سوف يمكن المتمردين لإستمرار هجماتهم على القوات الأميركية أو أن ينتظروا وقت إنسحاب هذه القوات لتحقيق أهدافهم.

# سبيل الخروج من العراق والقلق

عن: ( yahoo news )

في حديثه المتلفز عن الحرب في العراق، أجاب الرئيس بوش ببلاغة عن السؤال :

هل تستحق الحرب هذه التضحية؟.

باستحضار الحرب على الإرهاب أكد الحاجة لحماية أميركا من ١١/أيلول أخرى ولتطوير مفهوم الحرية. إذا وافق أحد ما على إطار هذه الحرب المضادة للإرهاب في العراق فأنه سيجيب بنعم على السؤال لأن الحكومة الأميركية يجب أن تحمي شعبها.

ولكن بوش أعاد للأذهان أحداث ١١/أيلول التي ستزيد من قلق الأميركيين من أجل إيجاد طريق للخروج من العراق ولكن أقترح بعدا واحدا لهذه الحرب، إذا كان المقاتلون في العراق هم ليسوا من الأجانب فقط ولكن جزءاً منهم من العراقيين كما يعتقد الكثيرون من الخبراء. وما هي معلومات الإدارة الأميركية عن الأحزاب المختلفة في العراق الذين يهاجمون القوات الأميركية وأي تكتيك سيكون مؤثرا لإخمادهم.

هذه الأسئلة هي في الحقيقة في لب اسئلة الأميركيين تاركين جانبا لماذا وكيف نصل إلى هذه النقطة، هل أن الإدارة نجحت في تأمين الأميركان وضمان حرية العراقيين أو أنها جعلتهم أسوأ حالا. هل نحرز نحن تقدماً مأساويا لضمان الأمن والإستقرار السياسي، أم هل نحن في معضلة كيف ننهي مهمتنا؟.

وهل أن الأمن في العراق يعتمد على تدريب مقاتلين جدد وبعدد كاف وبسرعة فإذا لم يكن كذلك فلماذا؟.

أشار بوش بدقة على أن المسألة التي تواجه الأميركيين صعبة للغاية وقال أن القوات العراقية بدأت التدريب وأنها غير جاهزة لحد الآن لحماية نفسها وبلدها وتحدث عن إيجاد الوقت الكافي لإختبار هذه القوات وقد عزل نفسه عن التقديرات المختلفة التي صرح بها نائب الرئيس" ديك جيني" ووزير الدفاع اللذين اقترحا معا بأن الإدارة كانت مشوشة الأفكار عن الحرب ومدتها.

أحد المحللين العسكريين الذين أحيلوا على التقاعد وهو الجنرال" بيرنارد ترينور" قد أجل الإختيار الأقل سوءا.. قبل ان تسحب أميركا قواتها من العراق فقد ركز على محاربة الإرهاب تدريجيا.

وبأعتبار أن معظم المقاتلين ينضوون تحت لواء القاعدة فأنها تجعل الفرد يعجب كيف عرفت الإدارة الأميركية مكونات المقاتلين وبواعثهم.

الخبراء قد أحصوا ما نسبة ١٠% هم من المتسللين الأجانب ولكن إذا كان أغلب المقاتلين هم من العراقيين الذين يحاربون الإحتلال فأن الحل للتعامل معهم سيكون بالتأكيد مختلفا عن التعامل مع المتشددين الإسلاميين.

كذلك بالرغم من أن الرئيس لم يؤكد الدبلوماسية في حديثه فتلك الجهود المبذولة تحتاج إلى تركيز الإهتمام، فيما الحكومة العراقية تحتاج إلى ان تكون هذه الجهود ضاغطة لكي تكون أكثر شمولية من الناحية السياسية، ولكي نضع الأماني العراقية الوليدة فوق الإعتبارات الحزبية الضيقة، وحتما ان الرئيس بوش يؤكد إلتصاقه بالظرف القائم وعلى الشعب الأميركي ان يبدي صبرا لأنهم سوف يحتاجون ليس فقط لتصديق ان النتيجة هي من أجلهم وقوتهم وأن عراقا ديمقراطيا يستحق التضحيات وهم بحاجة أن يروا الطريق الذي سوف يخرجنا من العراق.

## ستراتيجية العراق: الإنسحاب أو مواصلة القتال

# "الإعلام يركز على المحادثات مع المقاتلين كخيار"

**بقلم:** جيفرسون مولي

**عن:** ( Washington Post )

فسّر المراقبون حديث الرئيس بوش حول العراق على أنه ليس حديثاً سياسياً الهدف منه ثلم إرادة المقاتلين في العراق. وان رد فعل الإعلام على الحديث المتلفز للرئيس كما ورد في ملاحظات فضائية الجزيرة تركز على مسعى الرئيس الأميركي لربط الحرب في العراق بأحداث الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١ وعلى النقيض من ذلك فان عدة مراقبين أجانب ركزوا على أن الولايات المتحدة تسعى لفتح قنوات إتصال مع المقاتلين العراقيين الذين يقاتلون قوات الإحتلال الأميركي.

تقول الـ BBC على لسان مراسلها في بغداد "جون ليان": أن الشعب الأميركي لم يهيء نفسه لمثل هذا العمل الطويل الأمد في العراق، وأن الشعب الأميركي الحائر يسال وبدون إجابات، حيث كل شيء يسير بالإتجاه الخطأ ويزداد طلبهم لسحب القوات الأميركية من العراق.

تحاول إدارة الرئيس بوش فتح باب للحوار مع الأحزاب المرتبطة بالمقاتلين، كما هي تحاول أيضاً تدريب القوات العراقية، ويضيف "ليان" أن هذا قد ترك واشنطن أمام خيارين لا ثالث لهما: فإما أن يهيأ الأميركان لحرب طويلة الأمد، أو أن تبدأ الإدارة الأميركية بستراتيجية خارجية جديدة مع حساب كل الإهانات التي تجرها هذه الستراتيجية والأخطار الحقيقية لقيام الحرب الأهلية في العراق في حالة الإنسحاب من هناك. مراسل "الساندي مورننج"، "مارك كولفان" قال: إذا انسحبت أميركا من العراق فانها تترك العراق تحت رحمة المتمردين وإذا بقيت فانها تعطي أسامة بن لادن الفرصة لمواصلة هجومه عليها.

أما بقية المراقبين فأنهم يقولون أن المحادثات مع المقاتلين هي إشارة من واشنطن للخيارات الأخرى بين العنصر العسكري أو الإنسحاب.

محرر صحيفة "الخليج تايمس" يقول أن المخرج الأميركي للورطة في العراق يكمن في إجراء هذه المحادثات، وعلى الإدارتين الأميركية والعراقية أن يعملا كل شيء ممكن لإنهاء العنف حتى لو كان ذلك يعني إجراء محادثات مع المقاتلين.

ويقول محرر الـ "Daily Star" في لبنان، بالرغم من تشخيص الإدارة الأميركية للمقاتلين فأن الحوار معهم ليس سياسة مخجلة للإدارة الأميركية، وأخيراً فأن الحوار والإقناع يجب أن يذهب إلى أبعد مدى، وأن مفتاح النجاح للولايات المتحدة في العراق هي نفس المشكلة الخاصة باسرائيل والفلسطينيين، فالأمن والإستقرار يعتمد الوصول الكبير للسلام وليس بالقوة الغاشمة.

ويعجب محرر "اللوموند الفرنسية" فيما لو حصل الأميركان على النجاح أكثر مما حصلت عليه الحكومة العراقية التي اقترحت إصدار عفو عام عن كل مقاتل يلقي سلاحه.

أن الطموح للحل السياسي يرتبط بالعمل العسكري والضغط على سوريا التي تشكل ملاذا للمقاتلين الذين يرتكبون العمليات الإنتحارية والتفجيرات في العراق وهذا يمكن أن يكون طريق الخلاص الوحيد.

ولكن فضائية الجزيرة أشارت إلى أن المحادثات مع المقاتلين الذين يهاجمون القوات الأميركية إشارة واضحة على الضغط الأميركي. فهل أن إقرار رامسفيلد للمحادثات بين الإدارة الأميركية والمقاتلين العراقيين هي القبول بالهزيمة أو التسليم بها؟ ويسأل موقع الجزيرة مشاهديه في استفتاء تبين منه أن ٤٤% لأكثر من عشرة آلاف مشارك قالوا نعم لإجراء المباحثات و ١٩% وافقوا جزئياً و ٣٢% أجابوا بلا.

"باترك كوكيورن" مراسل الأندبندنت في بغداد أقترح على أن المباحثات يجب أن لا تؤثر على تنامي الشعور بالإحباط لدى الجنود الأميركان والمواطنين على أنهم لا يستطيعون كسب هذه الحرب ومن جانبه يؤيد رئيس الوزراء السابق أياد علاوي إجراء المباحثات مع المقاتلين العراقيين ورؤساء العشائر وقادة المقاتلين.

هناك خيار آخر وهو الإعتذار للشعب العراقي بسبب الغزو والإحتلال الذي حدث بطريقة خاطئة والطلب إلى الأمم المتحدة أخذ دورها في العراق لحفظ الأمن والإستمرار بالمباحثات مع المقاتلين لإنهاء التمرد والبدء بتطوير البلد وإحلال قوات عراقية محل القوات الأميركية. وبوضوح أن النضال حول إستحقاق المحادثات مع المقاتلين العراقيين قد بدأ في الإعلام الخارجي وربما وصل إلى الشعب الأميركي الذي يرغب أن يرى نهاية سعيدة بخروج جنوده من العراق.

# شوارع صامتة.. وقلوب كسيرة

**بقلم:** ليز سلاي

**عن:** ( الهيرالد تريبيون )

الشوارع المتربة في بغداد، التي فقدت "٢٨" طفلاً في عملية إنتحارية قبل أكثر من أسبوع.. وثلاثة دقائق صمت التي دعت إليها الحكومة حزناً على الضحايا.

هذا هو الشارع الضحية الذي سيبقى ذكرى المجزرة لعهود طويلة شاخصة فيه يبدو صامتاً تجاه الحادث الجلل الذي نفذه مجرم قاتل في حشد من الأطفال كانوا يتجمعون حول عربة هامفي أميركية توزع عليهم الحلوى.

اليوم، لا تجد أطفالا يلعبون في الشارع لأن آباءهم قد حرموا عليهم الخروج للعب في الشوارع بسبب الخوف على مصيرهم.. هذه الشوارع كانت تعج بالأطفال، يلعبون الكرة أو يركبون الدراجات، وكل بيت في المنطقة فقدَ أحد أطفاله وبعضهم فقد ثلاثة كما يقول السكان.

"محمد هاشم" ١١ عاماً الذي نجا من الكارثة في ضربة حظ يقول أنه لا يأبه أن يبقى في المنزل.. ويطرق صامتاً ويضيف: "كل زملائي قد ماتوا.. كان هناك أحمد ومحمد، يوسف، نزار، ومحمد آخر وأحمد آخر.. كان يعد الأسماء بإستعمال أصابع يده وانتهى بآخر أصبع وانحبس صوته.. وأردف كانوا زملائي في المدرسة لقد بكيت عند مشاهدتي لهم".

توأم "محمد".. "حسن" قد قتل أيضاً في الإنفجار خلف جدار منزله ولكن محمد لم يكن قادراً على ذكر إسم أخيه.

فوهة البركان التي خلفها الإنفجار قطرها "٦" أقدام أصبحت اليوم مزاراً تحيط بها الأزهار وصور الضحايا.. وعند الظهر تجمعت النسوة المتشحات بالسواد والآباء الذين يحملون صور أبنائهم الضحايا إجتمعوا حول الفوهة يتوقعون قدوم مسؤول من الحكومة.. ولكن لم يأت أحد..

في بعض المناطق المحيطة توقفت الحياة.. توقفت السيارات والسابلة ثلاث دقائق صمت ترحماً على أرواح الضحايا.. وطبقاً للتقارير الواردة ومراعاة للذكرى وقف الجميع في بعض مناطق العاصمة، تتوقف في مناطق أخرى بالنسبة للعوائل الثكلى.. فأن مجيء أحد السياسيين لتقديم التعازي كان يشكل لهم طيبة خاطر. ولكن كانت خيبة الأمل كبيرة عندما لم يصل أي من المسؤولين إلى المنطقة المنكوبة.

يقول والد محمد: أن موظفي الحكومة مشغولون بسرقة الأموال.. ورئيس الوزراء إكتفى بالدقائق الثلاث.. الصمت. وبالنسبة للذين فقدوا أطفالهم لا يعيرون أهمية لذلك.. إبن عم محمد "٨ سنوات" كان يطلع جده على الحلوى التي حصل عليها من الجنود الأميركان... يتبع.

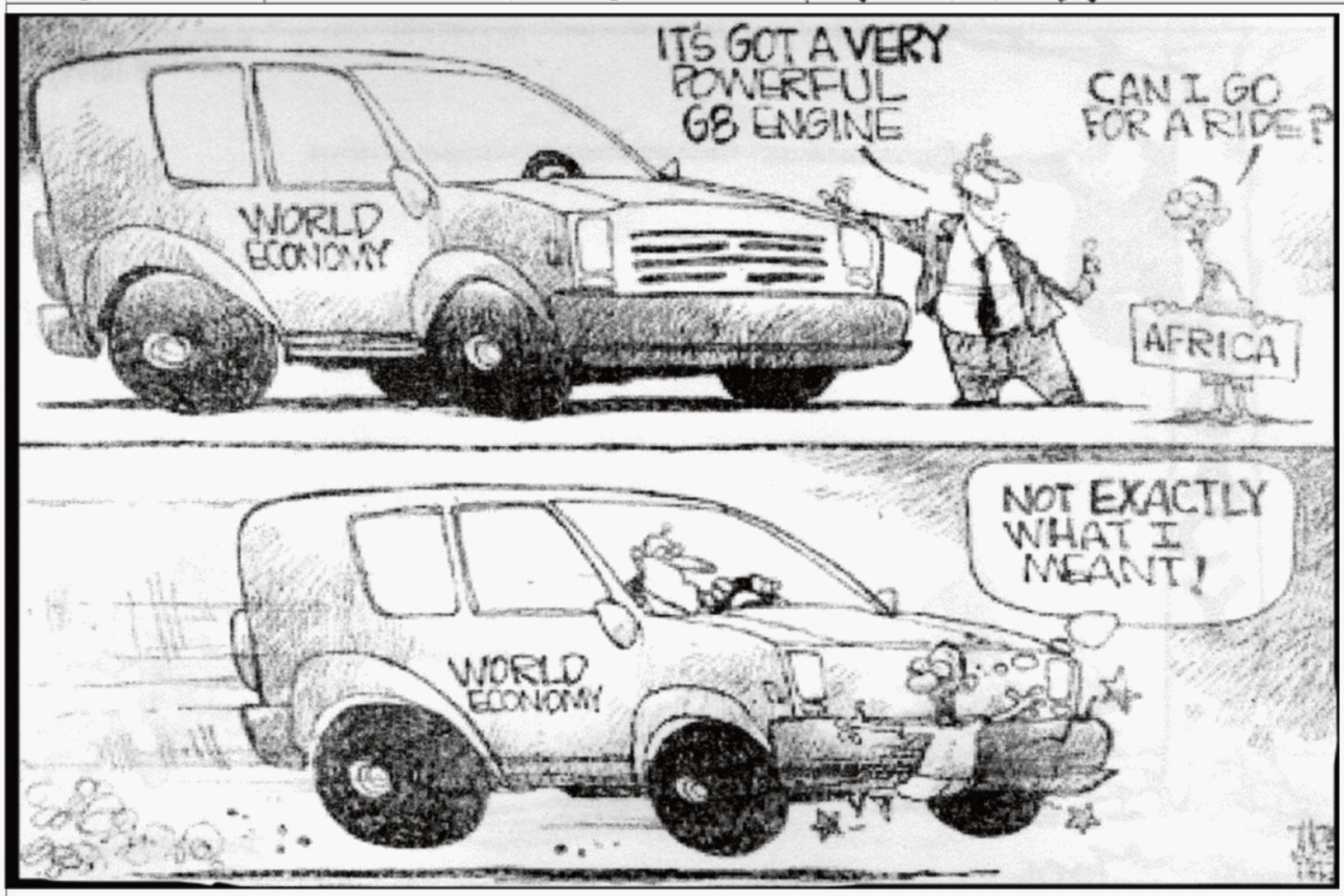


# الإنسحاب من العراق.. الآمال.. والمشاكل

**بقلم:** بول رينولدز

**عن:** ( BBC )

تسربت أنباء عن وزارة الدفاع البريطانية فحواها، أن لندن وواشنطن تأملان تقليص عدد قواتهما في العراق السنة القادمة ولكن المسألة تواجه بعض المشاكل.

لم تشر المذكرة التي تسربت عن السياسة التي تعتمد عليها الحكومتان أو أنها عرضة للتغيير أم لا وهل أن القوات ستبقى في العراق طالما ظلت الحاجة لبقائها؟.

واعتماداً على المذكرة التي أكدها وزير الدفاع البريطاني "جون ريد" ووقعها بنفسه وسماها "وثائق السيناريوهات المحتملة" قد هيأت لاجتماع الحكومة حول الدفاع والسياسة الخارجية، وأوضحت جدياً بأن الحكومة البريطانية بناءً على ذلك ترغب في التوصل إلى "كيفية تقليص القوات العسكرية في العراق" وهذه هي الآمال:-

- القوات البريطانية يمكن تقليصها من ٨,٥٠٠ الآن إلى ٣٠٠٠ بحلول منتصف العام القادم.
- القوات الأميركية يمكن تقليصها من ١٧٦,٠٠٠ الآن إلى ٦٠٠٠ بحلول منتصف العام القادم.

وهذه هي المشاكل:-

- كل شيء يعتمد في السيطرة على الأمن في العراق وهذا بدوره يعتمد على بناء وتدريب وتنمية قابلية قوات الأمن العراقية.
- تسليم المهام للقوات العراقية يتم في مقاطعتين تخضع للسيطرة البريطانية "المثنى، وميسان" ويجري التسليم في شهر تشرين الأول والمقاطعتان الأخريتان "ذي قار، والبصرة في شهر نيسان/٢٠٠٦".
- المخاطر في القاطع الذي يخضع للسيطرة الأميركية يشهد معظم القتال فهناك خط لإقرار الأمن ونقله إلى أيدي العراقيين في معظم المناطق للسنة القادمة. ومع ذلك وخاصة في القاطع الخاضع للسيطرة الأميركية، تشير المذكرة إلى عدم موافقة المسؤولين العسكريين عن الحكمة من هذه الخطة.

البنتاغون والقيادة المركزية الأميركية أيدت التخفيض المقترح الكبير للقوات بينما القطاعات الشعبية في شك من ذلك وعلى الأرض يشعر الضباط الأميركيون بأنه من المبكر التفكير بهذا الخفض.

الضغوط:

ثلاثة عوامل ظهرت بأنها مضاعفة على الحكومتين البريطانية والأميركية حول تخفيض عدد القوات في العراق وهي/ السياسة، الكلفة، الرجال.

- بالنسبة للسياسة: تحتاج أن يكون العراق مسيطراً عليه من قبل العراقيين بأسرع وقت ممكن، فالتخفيض يساعد كلا من بوش وبلير شعبياً، ولكن إنسحاباً كاملاً مثلما فعلت اسبانيا وتأمل بذلك أيطاليا لا يبدو قريباً في الأفق.
- المذكرة وضعت الحكومة البريطانية في مواجهة كلفة الحرب في العراق مقدرة بمليار باون أسترليني سنوياً وأن تخفيض القوات إلى ٣٠٠٠ رجل سوف يوفر ٥٠٠ مليون باون.
- تقليل الكلف والعدد يساعد الحكومة البريطانية تجهيز ٣٠٠٠ عسكري إلى أفغانستان للسنة القادمة حيث الأوضاع بأمس الحاجة إليهم والعمل على تجهيزهم لتشكيل كتائب سريعة مدربة لكي تنشر هناك تحت قيادة بريطانية، ولإضافة قوات لمحاربة جيش طالبان وتجار الهيروبين.
- لأميركا أيضاً مشاكلها في الجنود الإحتياط ورجال الحرس الوطني والنساء حول الخدمة في العراق وذلك فأن تقليص العدد سوف يساعد على ضبط التجنيد الجديد.

المخاطر:

هناك العديد من الخبراء الذين يرون مخاطر جمة في هذه الخطة:

"جان كول" بروفيسور في التاريخ من جامعة مشيجان وهو صاحب الصوت المتشائم حول العراق، أقترح على أن هذه الرغبة تهدد وحدة العراق الذي يمكن أن يقسم إلى ثلاث مناطق/ الشمال الكردي والجنوب الشيعي، والوسط الاثني الخليط: ويضيف "انني أبقى غير مقتنع على أن الجيش العراقي الجديد سوف يأخذ زمام المبادرة، وأنني أعتقد أن خطة الإنسحاب ضمنياً ترضي الطموح في العراق بضم أقاليم الشمال الخمسة تحت رحمة ميليشيات البيشمركة، والمحافظات الشيعية الجنوبية لاتحاد الميليشيات الشيعية وقوات الحكومة الجديدة وجندرمة وزارة الداخلية والجيش النظامي، وأعتقد أيضاً ان هذا التقسيم وفق الخطة يجسد المخاطر بتخريب وحدة العراق.

فالخطة تبدو في خط واحد مع هدف حكومات العراق وأميركا وبريطانيا التي ستشهد إجراء إنتخابات في العراق في شهر كانون الأول القادم على أساس الدستور الجديد، لذلك فأن حكومة عراقية جديدة ستمارس عملها نهاية العام وسيكون بإمكانها السيطرة على الإرهاب وتقرير مصير البلاد.